

الموت في الغربة

يمرّ القطار بركّابه المتعبين

يمرّ بأحماله المرهقه

يمرّ

يمرّ

يمرّ

ونافذة الميت المغلقه

تؤدي تقاريرها للمستائر

ويمضي مسافر

ويأتي مسافر

وينفجر البرق بين المداخن ،

عبر النوافذ

تحت الجسور

على بصمات الأصابع ، فوق

على جثة الميت اليابسه

وقبضته اليائسه

تعض الحديد المطعم بالثلج

في الركن ،

ركن الزمان ،

وركن السرير ..

.....

يمرّ القطار

تمرّ الجراح

تمرّ الصور

ويصهل في القرية النائيه

جواد من الياسمين
على تلّةٍ عاريه ..
وفي القرية النائيه
يمرّ سعاة البريد
تمرّ الجراح ،
تمرّ الصور ،
... وما من خبر !